

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح3 مع الغيرة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها المشاهدون الكرام. السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء جديد - [00:00:01](#)

من لقاءاتنا في مصاييح السنة. هذا اللقاء الذي يأتيكم مقدما من وزارة الشؤون الاسلامية والادعوى والارشاد مصاييح السنة ضيفه الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - [00:00:45](#)

في جامعة القصيم وباسمكم جميعا ارحب بالشيخ عمر حياكم الله شيخ ما زلنا شيخ عمر اه يعني نتحدث وندور ونسير ونمضي في اخلاق المصطفى عليه الصلاة والسلام وفي هذه المصاييح التي لا شك - [00:01:03](#)

تثير لنا آآ دروبنا وحياتنا الى ان نلقاه عليه الصلاة والسلام ونرد حوضه آآ باذن ربنا جل وعلا آآ اذا اذنت لي سنتحدث في هذه الحلقة عن آآ خلق من اخلاقه وتصرف من تصرفاته عليه الصلاة والسلام - [00:01:19](#)

الا وهو تعامله عليه الصلاة والسلام مع الغيرة مع خيرة ازواجه مع غيرة صحابته مع غيرة المقربين منه عموما كيف كان عليه الصلاة والسلام في تعامله مع حالات الغيرة التي تحدث منها - [00:01:36](#)

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الغيرة آآ يعني تفاعل آآ تسببه ردات فعل معينة اه الزوجة اه يثيرها ما يثيرها من المواقف التي تتعلق - [00:01:59](#)

اه الرجل احيانا يغار اه على عرضه على دينه على على اسبابها كثيرة وليس هذا هو حديثنا انما حديثنا الذي نود ان نركز عليه هو كيف كان عليه الصلاة والسلام يتعامل مع هذا المشهد الذي يتكرر - [00:02:21](#)

يقع احيانا من الزوجة احيانا من صاحب والصديق الى اخره دعنا نبدأ من البيت. جميل. دعنا نبدأ من منطلق والبناء الاول للمجتمع وهو الاسرة من المعلوم لكل مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان آآ معددا وكانت له زوجات - [00:02:40](#)

وهؤلاء الزوجات بشر من البشر يعني مما غرز الله تعالى او مما جبلهن الله سبحانه وتعالى عليه الغيرة واذا كانت الزوجات هن امهات المؤمنين والزوج هو رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:02:58](#)

فلا عجب ان تكون الغيرة عظيمة وقوية وقعت عدة مواقف اه لعل منها ما سبق ذكره في حلقة ماضية في غيرة عائشة من خديجة التي لم تجتمع هو اياها تحت سقف واحد. بل لم ترها قط. وانما غارت من ذكري. غارت من مجرد ذكرها. عليه الصلاة من ذكرها رضي الله تعالى عنها - [00:03:15](#)

هنا نجد العظمة في التعامل النبوي يكمن في امر عام مع جميع المواقف وامر خاص مع كل موقف اما الامر العام وهو انه عليه الصلاة والسلام لم يكن ينكر هذه الغيرة من حيث هي لانها غريزة - [00:03:38](#)

وليس من شأن الانسان العاقل فضلا عن سيد العقلاء عليه الصلاة والسلام ان ينكر شيئا مغروزا في الفطرة وهذا امر ينبغي ان نتنبه له في تعاملاتنا عموما يعني حينما نتعامل مع الاطراف الاخرى ينبغي ان ننظر الى هذا الاصل العظيم - [00:03:55](#)

وهي قضية الاصل او الغريزة او الطبع الذي جبر عليه الانسان يجب ان يكون حاضرا معنا في تعاملاتنا حتى يكون تعامل اه متوازنة هذا تعامل عام. التعامل الخاص الزوجات لهن شأن وغيرهن لهن شأن اخر - [00:04:10](#)

فيما يتعلق بالزوجات في قصة ذكر خديجة التي سبق الاشارة اليها في الحلقة الماضية تسمع عائشة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة عليه الصلاة والسلام ولم يسمع منها كلمة لوم على غيرتها - [00:04:29](#)

لكنه كان عليه الصلاة والسلام يهذب هذه الغيرة يخفف هذه الغيرة كلمات تناسب المقام فعند ذكر خديجة يقول لها اني رزقت حبها وكان لي منها ولد لم يكن يلومه على شيء من هذا - [00:04:43](#)

دعنا ننقل الى موقف يحصل بين زوجتين موجودتين كلاهما في عصمته صلى الله عليه وسلم يأتي ضيف الى بيته صلى الله عليه وسلم ثم يكون يعني في الاصل ان كل زوجة - [00:04:59](#)

التي تكون لها الليلة هي المسؤولة عن ضيافة نعم. او الضيوف قدر ان تكون احدى النساء في ذلك اليوم هي التي بادرت بمقدمة صحيفة من طعام في غير ليلتها علمت الاخرى ها بان الزوجة الثانية او الضر تقدمت طبعاً هنا - [00:05:15](#)

يعني المرأة ستفهم انها رسالة سلبية يعني انا ماني بكفو اني اقوم بواجب الضيافة وتأتي ويحصل الاحتكاك هنا عند المنتصف. اي نعم. فتلتقي الزوجة بالزوجة الاخرى والمنتصف هذا كان امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:36](#)

يعني تأخذ الصحيفة تلقى في الارض وتنكسر كم عدد الصحاب في بيته يمر الهلال والهلالان والثلاثة هما اوقد في بيته نار يعني تتوقع عنده مثلاً في كل بيت كل بيت قدور وصحاف لا - [00:05:55](#)

كان عليه الصلاة والسلام غاية في الزهد هنا كيف علق النبي صلى الله عليه وسلم على المشهد كلمة واحدة غارت امكم انا اتصور لو ان رجلاً منا رأى هذا المشهد - [00:06:15](#)

اتصور انه يعلق كالتالي ويقول ما تستحون في حضرة الضيف الان او امامي انا ما لي قيمة عندهم وفي هذا الظرف وعندنا ظيف وتعملون شيء يخجلنا امام الناس. هم. وماذا لو سمع الرجل وتعرف انت فرصة انتقال الصوت سهلة جداً لسيارات ولا - [00:06:34](#)

اجهزة اعلامية ولا شيء. يعني كسرة صحيفة وهذا النقاش والحوار بين المرأتين مباشرة انا اتصور انه سينتقل بسهولة جداً ابداً لم يصدر شيء من هذا غاية ما قال تعليق عن موقف غارت امكم - [00:06:57](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام انا بانه يعني انت يا من كسرت صحبتك ان شاء الله نعوضك عنه. يا سلام. نعوضك عنه انظر الى هذا الخلق الراقي في التعامل المعدون بحاجة ان يتأملوا هذا الدرس جيداً - [00:07:13](#)

تأملوا هذا الدرس وقصتهم مع خديجة وغيرها من المواقف الاصل ان لا تذكر هذه عند تلك لكن لو قدر ووجد شيء من هذه المناسبات او اجتمعنا في سفرة او نحو ذلك على الزوج ان يكون عاقلاً مترفعاً عن - [00:07:28](#)

هذه الغيرة التي قد يترتب عليها صدور كلمات. ينبغي ان يكون دوره كدور الحكم بين المتباريين صحت العبارة يحدث معاملة اه يعني طريقة في التوازن هذا مشهد قد يتكرر في حياتنا يا ابو اسامة خاصة في بيوت المعددين - [00:07:42](#)

ولهذا من حكمة الرجل ان لا يثير ان لا يذكر شيئاً ان ابتلي وسألته المرأة فليكن حكيماً في الاجابات العامة في الاجابات التي تخفف الغيرة والا يصدر منه شيء يفرع الزوجة في غيرتها - [00:07:58](#)

من من صادم الفطرة فقد اخطأ. لا يقول لا تغارين هي مغارة الله لانها تحبك لا لا يقول لها هذه الكلمة بل يقول اشكرك مثلاً انا اعرف ان هذه الغيرة صدرت منك لانك - [00:08:13](#)

اسأل الله كذا. المهم ان يكون حكيماً في تخفيف شدة هذا التوتر النفسي الذي منبعه الحب هذا نموذج في التعامل او الهدي النبوي في التعامل مع غيرة الأزواج جميل هناك من يقدر حقيقة وله عنده من العقل والحكمة ما يجعله يقدر السبب وهو ما تفضلت به وهو الحب له والحرص عليه والخوف - [00:08:28](#)

اه عليه كذلك. لكن للأسف بعضهم صح وش فيكوا وراي ؟ بتطردني وراي شاكة فيني. وانتي دائماً على هذا الوتر غير يعني تسأليني كذا وكذا. الزوج العاقل ينبغي ان يعني كما يقال يمتص - [00:08:49](#)

هذي الغيرة ولا ولا ينكرها ولا يصادمها. صحيح. هي فطرة وغيرة. ونحدث المرأة كذلك ان تكون ايضاً متزنة وعاقلة في مسألة نعم. غيرتها بحيث انها لا توصله والى مرحلة ربما تفسد الامور. نعم. نعم - [00:09:04](#)

اه جميل جداً ما ذكرته غاية في الجمال في مسألة الغيرة في داخل البيت. دعنا نخرج خارجه ان اذن تلي الغيرة على الدين التي هي صفة المحبين لهذا الدين. الله. والمؤمنين الحقيقيين - [00:09:17](#)

صراحة اه الغيرة على الدين احيانا تغلف بتصرفات لا تخدم هذه الغيرة ولا تخدم الدين لذلك عندما تكون الغيرة بهذه الصفة ماذا تنتج اه كما تفضلت يعني غير على الدين صفة محمودة بلا شك - [00:09:34](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يواجه هذا غيرة دينية التي تصدر من بعد اصحابه الا بتهذيبها وترشيدها دايمًا تأخذ بعض المواقف الغيرة على الدين احيانا قد يكون دافعها الغيرة على العرض ايضا ولا ولا انفكاك بينهما. نعم. مثلاً سعد رضي الله عنه ابن ابن معاذ لما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

أرأيتم او لما قال يا رسول الله أرأيت الرجل لو سئل أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجل قال يا رسول الله لا يذهب احدنا ويأتي باربعة شهود والله لو عاجلته - [00:10:09](#)

ابادر مباشرة ما يطيق الانسان مثل هذا المشهد نسأل الله لنا ولكم جميعا العافية. امين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد؟ ما قال ايش هذا النزق؟ وايش هذا الطيش؟ لا. هذا شيء فطري لا يمكن مصادمته ولذلك انظر كيف تتسق هذه المواقف - [00:10:26](#)

غيرة النساء ما يمكنها. هنا ما قال غيرتك هذي في غير محلها وكذا لا. لكن رشدتها بطريقة اخرى. قال اتعجبون من غيظة سعد اني لاغير منه والله اغير مني اثبت الغيرة لسعد وغيرها له والله تعالى يغار غيرة تليق بجلاله وعظمته - [00:10:44](#)

ايش المعنى؟ المعنى المعنى هنا لا تقتل يأتي حد اللعان الذي جاءت به الشريعة لو فتح الباب لربما تجرأ كل زوج حصل من زوجته اشكال وقد رأيتها واتهم ثم قتلته - [00:11:02](#)

وانفتح الباب الشرح حكيم وعظيم اغلق هذا الباب ورشد هذه الغيرة عندك اشكال عندك تهمة نسأل الله العافية والسلامة هناك شيء في الشريعة اسمه اللعان يذهبون الى القاضي ويقول يشهد اربع شهادات ان زوجته فعلت كذا وكذا - [00:11:18](#)

الخامسة ان غضب ان لعنة الله عليه الى اخر الاحكام المتعلقة باللعان. اما قضية قتل لا هذا خط احمر الدماء حتى لا ينفتح الباب. كل من غضب زوجته او صار بينه وبين قال رأيتها وفعلت وادعى ثم ينفتح باب لا يمكن غلقه من هذا الايذاء - [00:11:33](#)

عمر رضي الله عنه يقع اكثر من قضية يستثار فيها دينيا دينية. يقع موقف يوجب فعلا في الاصل يوجب ان يقتل صاحبه لكن يبين له النبي عليه الصلاة والسلام انه ها هنا مانع من الموانع يحول دون ما تريد يا عمر - [00:11:51](#)

جميل. حاطط بن ابي بكر رضي الله عنه لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو مكة اعمل خبر وحاول ان يتكتم وهذا تكتيك عسكري معروف من قديم لكن حاطب رضي الله عنه لم يكن من اصل قريش - [00:12:10](#)

هل كان امراً مجاوراً له؟ ساكناً في مكة لكنه لم يكن من صليبة قريش. اي نعم وارسل كتاباً يريد ان يعني كما يعبر عنه بالتعبير المعاصر اه يريد ان اي نعم حماية هم - [00:12:24](#)

وليس غرضه كما يعبر عنه ايضا بالدعم اللوجستي او معاذ الله معاذ الله هذا العمل من حيث هو بغض النظر عن الفاعل يعتبر بالتصنيف العسكري خيانة كبرى. اي نعم. لانه افشى سرا عسكريا. نعم - [00:12:38](#)

بلغ جاء الوحي ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك امرأة انطلقت لتخبر اهل مكة بهذا الامر. بكتاب بكتاب كما في الصحيحين من حديث علي وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم عليا وارسل الزبير - [00:12:53](#)

وقال انطلقا فستجدان هذه المرأة في روضة خاخ وجاء وقال لها اخرجي ما معك. قالت ما معي شيء. قالت قال والله ما كذبنا هذا وحي ما هم سواي ف قالت انصرف عني فاخرجت الكتاب من قرونها - [00:13:06](#)

واذا بالخبر من حاطب بن ابي بلتعة ثم سرد لهم الخبر رجع الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مع انه اوحى اليه ما حاكمه مباشرة او ما فتح مجلس المحاكمة معه مباشرة - [00:13:25](#)

حتى يأتي الكتاب الذي يدينه فلما جيء بالكتاب قال ما حملك على هذا يا حاطب بل قبل هذا دعني اضرب عنقه يا رسول الله عمر هذي خيانة فعلا تستحق لان هذا جس - [00:13:38](#)

يعتبر جس او جاسوسية على ذا خيانة. كشف اسرار دولة وقالت دعني اضرب عنقه يا رسول الله الله ورسوله تبين ما حملك يا حاتم

يعني سبحانه الله التثبت منهج نبوي التثبت - 00:13:51

قال يا رسول الله ثم ذكر عذره السابق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ مع يعني عظم هذا العمل من حيث هو بغض النظر عن الملابس التي فيه - 00:14:10

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يضيف منقب الى هذا الرجل الان المكلوم المفجوع بهذه النظرات التي تصيبه الان من الناس والسيوف. سيوف الان يعني هم عمر يكفي وقال - 00:14:21

وما يدريك يا عمر لعل الله طلع الى اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم انه من اهل بدر. لا يمكن ان يكون في البدرين منافق ابدا ابدا - 00:14:34

هذه الغيرة انظر كيف تعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يا عمر لا تستعجل ايش العجلة هذي لا هذي غيرة محمودة والعمل من حيث هو يستحق لكن هناك عذر يحول دون المضي في تنفيذ آآ نتيجة هذه الغيرة وهي القتل. واللافت هنا في هذه القصة دكتور عمر - 00:14:47

الحالتين المتناقضتين او او المختلفتين عند عمر رضي الله عنه عندما حمل السيف يريد ان يقطع رقبتة. بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم العبارة بكى فهذه الحالة الغير المرتفعة ثم حالة وهذا يقودنا الى نقطة مهمة وهي ان الانسان يجعل غيرته خلف الشريعة - 00:15:08

ايوة. لا امامها لان احيانا بعض الناس مثل ما تفضلت قبل قليل قد يلبس غيرته قد يلبس غيرته آآ يعني معنى شرعيا وهذا فعلا ما هو يلبس هو فعلا غير شرعية واصلا شرعي لكن ينبغي ان - 00:15:28

تأكد من منزلتها. مهم. اين هي؟ هل هي يعني يترتب عليها؟ هل ينفذ مضمون هذه الغيرة؟ او لا ينفذ لانه وجود السبب لا المضي بل قد تكون هناك موانع تحول دون تنفيذ اثر هذه الغيرة. نعم - 00:15:45

اه يعني عندنا امثلة اخرى ايضا. اذا تأذن لي بنبقى في هذا المسألة مسألة الغيرة على الدين عندما ارى امرا اشعر انه مخالف للدين واشعر انه يجب ان يغير. نعم - 00:16:00

في اي وسيلة موسعة للتغيير. نعم. لو بالقلب حتى هل يفترض مني انا الغيور حالا ان اقدم للتغيير او ان اذهب مثلا الى الى الى امام مسجدي الى العالم الفلاني الى الداعي الفلاني الى المسؤول الفلاني في اي دائرة غير حكومية. جميل. او ان ايش - 00:16:13
ايه ربيع دي. جميل. طبعا دائرة المنكر تختلف في منكر في البيت سلطته محدودة. هناك ولي امر للبيت. مهم. مهم. وهناك افراد عائلة هناك منكرات عامة وهذا ما اردته المنكرات العامة المنكرات العامة جميل. اه النبي صلى الله عليه وسلم رتب لنا قضية انكار المنكر. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. وهذه ليست لاحاد الناس - 00:16:33

لولي الامر ومن يفوضه. فمن لم يستطع فبلسانه. ومن لم يستطع فبقلمه ذلك اضعف الايمان هذا هذا الترتيب الشرعي العظيم ينظم عملية الانكار. انا قد ارى منكرا عاما كما قلت - 00:16:53

قد ارى منكرا عاما اما التغيير باليد فليس لنا اليه سبيل الا لمن فوض بذلك حتى لا تحدث فوضى عندنا قضية الانكار باللسان وهنا قبل ان انكر يجب ان أتأكد يا شيخ - 00:17:07

يجب ان نتأكد ان هذا منكر فعلا ثانيا هل الطرف الاخر عذر شرعي او لا؟ لانه قد تكون المسألة ايضا من المسائل التي يسوء فيها الخلاف. مهم. فلا يسوغ لي مثلا انا وانا اراك مثلا على سبيل المثال - 00:17:20

آآ تفعل امرا في صلاتك مثلا وانا اعرف ان هذه المسألة ممن سوء فيها الاختلاف لا يصح لي ان انكر عليك نعم اتذاكر انا واياك اتباحث انا واياك في المسألة. لكن الانكار شيء والمذاكرة شيء اخر. فقد انا ارى انسانا يفعل شيئا هو عنده مستند شرعي - 00:17:33

ان ما يفعله له دليله المسألة يقول بها طائفة من اهل العلم بل قد يكون الرجل على قول جمهور قول جمهور اهل العلم في هذه المسألة. هم. فهنا لا ينكر في هذه المسائل وانما يحصل مباحته - 00:17:51

اذا بصفتي انسانا عاديا اذهب الى من في الانكار حتى أتأكد انه منكر لانه اذا انكرت على شيء لا يصح فيه الانكار فقد وقعت انت في

منكر. هذا جميل. جميل منك في حديثك عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الغيرة الوقت انتهى وقد اتيت - 00:18:04
جميلا ومفيد في دقائق هذه الحلقة. واستودعوا الله مشاهدي الكرام الذين كانوا معنا طوال هذه الحلقة. على وعد بان نلتقي بحول
الله تعالى في حلقة قادمة ليجتمعوا ويشاهدوا فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - 00:18:24
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم في حديثه وحديثنا معه ومعكم في مصابيح السنة السلام عليكم ورحمة الله لقد
كان لكم في اسوة حسنة يرجو - 00:18:42